الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلما

ما تلقت السلطنة بترحيب الرحمة الجامع وتيقظ بالسبب وسر ذلك العهد لغرب ما يا صوبيا
وأول من بنى السلطان جامعا اسلاميا فتقدمت الاشارة اليه وثبت بما رواه الامام احمد في مسنده والطالع
من بشر القنوى لتلقى بالبناء الموعود الفسطنطينية ونعم الامير امرها ونعم الجيش جيشها
وهذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وعلم من اعلام نبوته لما فيه من الاخبار
بالغيب وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم فهي هذا الحديث منقبة عظيمة للسلطان
محمد عليه سحائب الرحمة والرضوان ولجيشه ثم ان الامير يعقوب وفي سن زيارة ابي ايوب
رضي الله عنه توجه الجامع ايا صوبيا وفي اليوم الثاني من وصوله زار الصدر الاعظم
رشدي باشا وشيخ الاسلام العلامة عارف حكمت بك وسائر الوكلاء العظام والشريف
عبد المطلب وارتاح كثيرا وتلاحقت سيبر فرسا وفي اليوم الثالث تشرف بمشاهدة
السلطان عبد الحميد خان فرحب به واحسن السؤال من احواله وشكره على ما كابده في الوقائع
من الوبا والطوفان وحمده على صحة بدنه فاساه في ايام اقامته عند الفرنسيس ثم مدح الامير لطهور
تابليون الثالث عدم وفائه بالعهد والقيام بشانه وكفت بوسنة في معية الوالد رحمه الله
ورايت من تقارب السلطان الاعظم وتعظيمه ولبيه جانبه ولطفه وحسن مذاكرته مع الوالد
ما يهز له الكمال الانساني ضيف معاشهم ويبشر له العيش البشري بما خصه الله
ويمد له الاديب به متسع صدره وتعيين انفاس الرواة بذكره ثم تقارب السؤال عما
وقال له هذا ولدي الاكبر معترفه الوالد في تعليم رمضه في الجهاد وفي مرضاة محمد تلك الحجرة العلمية السيد قدوة رب جلال
وجاهد معه فاره محمد وعند الاستكراه ذكر امر السكنى في مرسومه فقال له الوالد واخترنا الاقامة
فيها لانه بلغني انها تغرب في الشيد ما موبنية تلمسان احدى مدن وطننا فقال له
انت مختار السكنى في اي بلد شئت من ممالكي لعنايته وشكره وضن بخدمته وخرجنا من
تلك الحجرة السنية في زجاج والشرح تحقيق على رومسا الوردة الحمد وتضيع ملتقى سماء
الكارم السلطانية كوكب المجد بلبيك الامير ان قال

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله تعظيما واجلالا ... ما الفى اليسر بعد العسر قفالا
وما انت نجات الخيرات سبحة ... من الكاره انواعا وانسالا
والشكر لله اذ لي بكرم اجله ... حتى وصلت باهل الروس اجيالا
واعتقدني الان نلت مرتبة ... خليفة الله اعيانا واظلالا
نالته الرمي هنا واستعدى ... وهكذا منى وزارا وانفالا
فوطنا ما طمحت نفسي وطاعة ... لكنت للرحل اوقاتا واحالا
اسكن بوزارة وقرالله ... مقدوحلت بحرب الله اجيالا
هذا الرايم الذي قرأت تأمله ... هذا ما كنت حالا ومثالا
فاشرهنا فات الهم الترمي ... حما بلدة احراما واحلالا
فات نعت لواء الجود مقسط ... في حضرة جعلت نظما واعدالا
وتة دلالا بهر العظمة لحرب ... وفي وارفض وجر الذيل تختالا
امت من على مكروه ومظلمة ... مجيح باشت تفصيلا واجمالا
هذا مقام الفتا في مرحلت به ... فارتح واقض بعد اليوم اشغالا
واشتر فرنا اهل الوصيني وشي ... فوالي الله بيد الرب الملا لا
عبد الجيوش جنود مجدوا وحزنا ... وجل عنود اكا قوعظم اعمالا
لهيئة الخلافة نصرة وتراهب ... عزا عيونا له في الغرب اعمالا
يارب فاشدد وهو الاعداء بالحتم ... واحمي حماه وزده منك اجلالا
واظهر حزبه في كل مقتحم ... وستدن منهم اقوالا وافعالا
واسكه بوبه على الانام فالمبتدة ... وذلل كل من الاعراض ذلالا
يا الله عرش يا مقصد العز لحجة ... اعاره عجوه جيوش اعيالا
ثم جانفه برقي اعلا سطوته ... وحاشر برقي لمن نسبها لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)